



مجلة كلية الآداب



12

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب بمصراتة

تنشر البحوث والدراسات العلمية
في العلوم الإنسانية

العدد الثاني عشر، ديسمبر، 2018م

مجلة كلية الآداب

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن
كلية الآداب بجامعة مصراتة

تنشر البحوث والدراسات العلمية في
العلوم الإنسانية

العدد الثاني عشر - ديسمبر - 2018م

الإيداع

جامعة مصراتة - كلية الآداب

مجلة كلية الآداب

رقم الإيداع المحلي: 2014-421م

دار الكتب الوطنية بنغازي - ليبيا

رقم الهاتف: 0614791002

البريد المصور: 0619097074

جميع الحقوق محفوظة لمجلة كلية الآداب

المشرف العام

د. محمد عمر الغزال

رئيس التحرير

د. خالد محمد المدني

مدير التحرير

أ. مصطفى سالم ابريك

التصحيح اللغوي

اللغة العربية: أ. محمد أبو الناصر أبو غولة

اللغة الانجليزية: د. عائشة فتحي أبوغرسة

أعضاء هيئة التحرير

د. سليمان مختار إسماعيل

د. مفتاح سليمان أبوشحمة

د. عبد الحكيم صالح غيث أحمد

الهيئة الاستشارية

ليبيا	أ.د. بشير محمد الشاوش
ليبيا	أ.د. الطاهر أحمد بن طاهر
ليبيا	أ. د. مصطفى مفتاح الشقمانى
مصر	أ. د. هاشم إسماعيل الأيوبي
مصر	أ. د. خالد إبراهيم الفخراني
الاردن	د. صالح أمين عبابنة
ليبيا	د. مفتاح علي حسين بالحاج

المراسلات: كلية الآداب بجامعة مصراتة، شارع الدكتور صالح الطالب

المتفرع من شارع بنغازي

هاتف: 051-2626185 051-2615778

صندوق البريد: 2161

الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://www.misuratau.edu.ly/scientific-journals/arts-journal/>

البريد الإلكتروني للمجلة: sjo@art.misuratau.edu.ly

ضوابط النشر في مجلة كلية الآداب

مجلة كلية الآداب مجلة علمية محكمة، تهتم بنشر البحوث والدراسات العلمية في العلوم الإنسانية على وَفْق للآتي:

1. يكون البحث مبتكراً غير منشور من قبل، ولا يكون تحت المراجعة في الوقت نفسه في أي جهة أخرى، ولا تنشر المجلة الأبحاث المستلة من بحوث أو رسائل مجازة سابقاً.
2. يجب على الباحثين أن يقدموا أوراقهم وأبحاثهم الأصلية دون أي انتهاك لحقوق النشر والطباعة، على وَفْق القالب المحدد للنشر، كما أنهم مسؤولون عن جميع القضايا، والدعاوى المتعلقة بحقوق النشر، والملكية الفكرية التي قد تثار من كل ذي مصلحة ضد المجلة بسبب أبحاثهم، وهم ملزمون بتحمل جميع التبعات القانونية المترتبة بالخصوص، دون أدنى مسؤولية للمجلة.
3. يجب أن يُسرد أسماء الباحثين المساهمين في الورقة العلمية أو البحث اعتماداً على نسبة الإنجاز، بحيث يكون الاسم الأول للباحث الأكثر مساهمة، ثم الباحث الذي يليه، وهكذا.
4. إذا كان البحث ممولاً من قبل جهة ما، يجب الإشارة إلى ذلك، وذكره داخل الورقة.
5. يجب أن يلتزم الباحث بأصول البحث العلمي وضوابطه ومنهجه.
6. بالنسبة للبحوث المكتوبة باللغة العربية؛ تكون المسافة بين السطور (1.15) بنوع خط (Traditional Arabic)، وبحجم (15)، وتكتب العناوين الرئيسة والفرعية بالخط نفسه، ولكن بحجم (16)، وبشكل غامق (Bold).

7. بالنسبة للبحوث المكتوبة باللغة الانجليزية أو الفرنسية، أو الإيطالية؛ تكون المسافة بين السطور (1.15) بنوع خط (Times New Roman)، وبمجم (12)، وتكتب العناوين الرئيسية والفرعية بالخط، ولكن بمجم (14)، وبشكل غامق (Bold).
8. توضع الجداول والأشكال بأماكنها الصحيحة، على أن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، وبمجم خط (12) للكتابة باللغة العربية أو غيرها.
9. تكون هوامش الصفحة (2.50) سم، لجميع الجهات، ويترك في كل فقرة جديدة مسافة بادئة للسطر الأول، بمقدار (1سم).
10. يكون ترقيم الصفحات في وسط الصفحة من أسفل الورقة، ويكون الخط من نوع Times New Roman، حجم (12).
11. يُسلّم الباحث ثلاث نسخ ورقية، مع نسخة مطبوعة على قرص.
12. تعتمد المجلة التوثيق المتبع لدى الجمعية الأمريكية لعلم النفس (النسخة السادسة) (American Psychological Association, APA 6th).
13. يُحكّم البحث من قِبَل محكّمين علميين، ويستعان بثالث عند تعارض نتيجة التحكيم.
14. يلتزم الباحث بتعديل بحثه إذا طلب منه تعديل، كحذف، أو زيادة، أو إعادة صياغة.
15. لا يجوز النقل أو الاقتباس من البحث المنشور، إلا مع الإشارة إلى المجلة.
16. الأعمال العلمية المقدمة للنشر في المجلة تصبح من حق المجلة نشرت أم لم تنشر، والمجلة غير ملزمة بردها لأصحابها، ويؤول إليها حق النشر والطباعة، ويحق للباحثين الاقتباس منه بشرط الإشارة إلى المصدر، ولكن لا يجوز إعادة نشره في مجلة أخرى.
17. لا تزيد عدد صفحات البحث عن 25 صفحة، بما فيها قائمة المراجع والملاحق.

قائمة البحوث باللغة العربية

الصفحة	الموضوع
8	تقنين اختبار الذكاء المصور على أطفال ليبين من مدينة مصراتة..... د. خالد محمد المدني أ. رويدا اسماعيل الدلنسي
32	الكتابة الصوتية..... د. فرحة مفتاح بشر
52	مدلولات الوجود الحقيقي بين هيرقليطس وبارمنيديس..... د. مفتاح سليمان أبوشحمة
76	المنهج التاريخي قيمته وآلية توظيفه د. سليمان مختار إسماعيل
92	التوفيق بين العقل والنقل عند الكندي: دراسة تحليلية..... أ. محمد علي محمد عبد الصادق
116	الغزالي والقاعدة الذهبية: أخلاقيات المعاملة بالمثل في أعمال حكيم مسلم..... جاستن باروت - ترجمة: د. خالد مختار السباعي
139	اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس بمدينة مصراتة..... أ. أحمد محمد الشوكي و أ. ربيعة أحمد كريم

الكتابة الصوتية

د. فرحة مفتاح بشر¹

كلية الآداب - جامعة سرت

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث موضوع الكتابة الصوتية الذي حظي بالاهتمام والدراسة من قِبَل العديد من الباحثين منذ فترة، ويتناول عددًا من المواضيع ذات العلاقة المتمثلة في ماهية لغة الفكر، وكيفية التعبير عنها، وما مدى اختلاف اللغات؟ وعلاقة ذلك بلغة الفكر، ثم ماهية نظرية الفونيم، واختلاف الآراء العلمية حوله قديمًا وحديثًا، وماهية الكتابة الصوتية، وما المقصود بالكتابة الصوتية الدولية والخاصة؟ ويُختم بالإجابة عن سؤال مهم، ألا وهو: هل يمكن وضع رموز للأصوات العربية واعتمادها رموزاً خاصة؟

¹ farhaalshreedi@gmail.com

Abstract

The current research deals with the subject of sound writing in Arabic Language which has been studied by many researchers for a while. It discusses a number of related topics, namely the nature of the language of thought, how it is expressed, how different the languages are and how they are related to the language of thought. In addition, the meanings of international and private sound writing are discussed. At the end of this study, an attempt is made to answer an important question, which is whether it is possible to set symbols for Arabic sounds and adopt them as special symbols.

1. المقدمة

اللغة هي وحدات فكرية يدركها العقل البشري، وتشمل الوحدات المطلقة، والمتمثلة في الصفات التي لها صدور ذهنية، مثل الحركة، والسكون، والحياة، والموت، والشجاعة، والخبث... إلخ، إضافة للوحدات المقيدة المتمثلة في الذوات المحسوسة التي تمتلك صور ذهنية، مثل الإنسان، والشجرة، والسمكة... وإلخ.

وتلعب الجملة الفكرية دوراً مهماً في التمييز بين الذوات وصفاتها، وتتسم هذه اللغة بالذاتية، بمعنى أن اللغة الفكرية لكل إنسان هي نتيجة محصلة ثقافته اللغوية من وحدات مطلقة ووحدات مقيدة، وتنسحب هذه الصفة على اللغات العامة، بمعنى أن لغات المجتمعات الإنسانية هي لغات خاصة بها، تعبر عن وحداتهم المطلقة والمقيدة التي تؤدي أغراضهم هم.

وبما أن لغة الفكر هي وحدات فكرية، منها ما هو مطلق، ومنها ما هو مقيد، فإن الإنسان هو بحاجة إلى التعبير عن هذه الوحدات، وقد مرت مرحلة التعبير عن لغة

الفكر بمراحل، فكانت البداية باستخدام الإشارات للتعبير عن تلك الوحدات إلهاماً أو محاكاة⁽¹⁾، ثم انتقل العقل البشري بعد ذلك إلى مرحلة التعبير عن لغة الفكر بالصور، والنقش، والنحت⁽²⁾، وقد خلقت هذه المرحلة العديد من الآثار التي تُعد اليوم دلائل على حضارات أمم انتهت منذ زمن، وإشارة إلى معالم لغات غدت ميتة اليوم، ثم جاءت بعد ذلك مرحلة التعبير بالكتابة، واستخدام الحرف ليدل على الوحدات الفكرية المطلقة والمقيدة التي رسخت في ذهن الفرد، بمعنى أن الإنسان قد وصل إلى مرحلة يرمز إلى تلك الوحدات بأصوات يصدرها هو؛ ليكون فيما بعد وسيلة للتواصل الإنساني داخل جماعة معينة، سواءً بقصد، أو بدون قصد؛ ولذلك فإن اللغة هي "أصوات يُعبر بها كل قوم عن أغراضهم"⁽³⁾.

إن دراسة الكتابة الصوتية موضوع يُلح على الذهن منذ فترةٍ لما تلقته هذه الظاهرة من أهمية، ومن بحث وتحليل في جوانبها المختلفة، ولربما هذا السبب الذي دعاني للكتابة فيها من خلال طرح عدة مواضيع، أرى أنها هي أساس الخوض في موضوع الكتابة الصوتية، ومن هذه الدراسة تدخل في إطار المنهج الوصفي لهذه الظاهرة والتاريخي من خلال تتبع العلمي للأطوار التي مرت بها الظاهرة.

ويتناول البحث في هذا البحث عددًا من المواضيع، متمثلة في ماهية لغة الفكر، وكيفية التعبير عنها، وما مدى اختلاف اللغات؟ وعلاقة ذلك بلغة الفكر، ثم ماهية نظرية الفونيم، واختلاف الآراء العلمية حوله قديمًا وحديثًا، وماهية الكتابة الصوتية، وما

(1) ينظر: الدراسات اللهجية عند ابن جني، 269-275.

(2) ينظر: تاريخ اللغات السامية، ص25.

(3) الخصائص، ابن جني، 22/1.

المقصود بالكتابة الصوتية الدولية والخاصة، وأختم بالإجابة عن سؤال مهم، ألا وهو: هل يمكن وضع رموز للأصوات العربية، واعتمادها كرموز خاصة؟

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه دراسة وصفية لظاهرة الكتابة الصوتية، التي أصبحت مطلباً ضرورياً في مستويات التحليل اللغوي الحديث، إضافة إلى أنه محاولة لفتح باب الحوار من أجل إمكانية اعتماد رموز صوتية خاصة بلغتنا العربية، تتمشى وقواعدها، وتحافظ على حليها، وجمالها، وتمكننا من إيصال معانيها للآخر.

2. المنهج والإجراءات

فرضت طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي، وذلك من خلال استعراض بعض القضايا اللغوية ذات العلاقة المباشرة بالكتابة الصوتية، إضافة للمنهج التاريخي والمتجسد في التتبع التاريخي لنشأة العلاقة بين اللغة والفكر، وترجمتها لأصوات لغوية، إضافة لتتبع مراحل الاهتمام العامي والعربي بنشأة الكتابة الصوتية.

3. النتائج ومناقشتها

3.1 اختلاف اللغات وعلاقته بلغة الفكر:

يعود اختلاف لغات البشر إلى اختلاف لغة فكر كل إنسان عن الآخر، وبالتالي اختلاف لغات المجتمعات الإنسانية، كلٌّ بحسب موقعه الجغرافي، والزمني، والظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، والتاريخية، والسياسية التي يعيشها.

عليه، فإنه لا يمكن أبداً عقد مقارنة بين كلمة (cat) و (قطعة)، والسبب هو اختصاص كل مجتمع أو أمة بأصوات معينة، تستخدم للدلالة على الوحدات المطلقة والوحدات المقيدة⁽¹⁾، إضافة إلى وجود تباين في استخدام الأصوات داخل اللغة الواحدة، ومن ذلك أن صوت (السين) في قوله - تعالى -: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ (البقرة، الآية: 45) غير استخدام (السين) في قوله - تعالى -: ﴿لست عليهم بمسيطر﴾ (الغاشية الآية: 22)، حيث تحولت الثانية إلى الصاد على وفق قانون المماثلة الصوتية، إضافة إلى وجود صور الرمز في اللفظ، وانعدامها في الصوت، والعكس، كما في (أل) الشمسية، والقمرية، وهمزة الوصل، كما في (الكتاب) و(الناس) و(اذهب).

وهذا الاختلاف من حيث نوعية الأصوات المستخدمة في كل أمة أو مجتمع، يؤدي إلى اختلاف دلالات تلك الأصوات، ومن ثمّ الألفاظ، وهذا ما أدى إلى اختلاف لغات البشر⁽²⁾.

والخلاصة: أن كل مجتمع يختار أصوات دالة على احتياجاته، فأحياناً تضاف أصوات قديمة، وأحياناً أصوات جديدة، وأحياناً يتم استبدالها بأصواتٍ أخرى، وأحياناً تنحرف مخارج الأصوات عن موضعها الأساسي، وقد يمر صوت بأكثر من تغير واحد، إلا أن الرسم أو الخط يبقى كما هو في النطق، على أنه الخط الجامد الذي لا يتغير، وهذا ما حدث مثلاً مع القاف في العربية.

(1) الكتابة الصوتية، د. حسام سعيد النعيمي، ص 6.

(2) علم اللغة، عبد الواحد وافي، ص 275

ويدخل في هذا الاختلاف قضية الاختلاف في رسم الصوائت أيضاً، والتي تلعب دوراً مهماً جداً في اختلاف اللغات بين الأمم، وبالتالي فإن لغات المجتمعات هي لغات تُعبر عن احتياجاتهم، حتى وإن اختلفت تلك الأصوات مع اللغة الأدبية الموجودة، أو المثالية التي ارتضاها جمهور العرب لأدبهم؛ ولذلك قال ابن جني: "اختلاف اللغات وحكمها حجة"⁽¹⁾.

وينسحب هذا على الصوائت أيضاً، انظر في هذه الجملة، وتمعن

ذهب سالم إلى الجامعة

فحين كتابتها بالضبط القدم لوضعت رموز الصوائت القصيرة، كأن يكون رمز

الفتحة (ا)، والكسرة (ي)، والضممة (و)

وتكتب هكذا

(ذا هابا ساليمون إيلاي الجامعة)

3. 2 ظاهرة التحريف والتصحيف:

ومن ظواهر الاختلاف بين اللغات، ظاهرة التحريف والتصحيف التي يعود سبب انتشارها إلى إغفال الإعجام قديماً، وأما حديثاً، فيتمثل في ذلك الكم الهائل من الأخطاء المطبعية أثناء النقل عن القدماء، إضافة إلى الاختلاف في القيمة الصوتية، والصرفية للصوت الواحد، نحو قولك:

(وعد، ويقول، ويد، وليس)

(¹) الخصائص، ابن جني، 12/2

والاختلاف هنا اختلاف بين الصامت والصائت، فالواو في (وعد) هي صوت احتكاكي، في حين أنها في (يقول) جاءت صائتًا طويلًا (صوت مد)، وكذلك الحال في الياء في (يد) و(ليس).

إلا أن هذا الاختلاف لا يؤثر كثيرًا على آلية نطق الصوت إلا في المساحة الزمنية التي يستغرقها حدوث المد، وهذا لا يحدث إلا في العربية، إضافة إلى حالة حدوث الاحتكاك من عدمه⁽¹⁾.

أما من حيث الرسم، فإنه لا يوجد فرق في رسم الواو الصائتة والواو الصامتة، وكذلك الياء في العربية، وإنما الاختلاف فقط في الكتابة الدولية حيث يرمز للواو الصامتة بالرمز (W)، والصامتة بالرمز (uu).

في حين أنه في الإنجليزية يحدث فرقًا وتغيرًا كبيرًا، حيث يمكن التعبير عن الواو الاحتكاكية أي الصوت الصامت برمزين (W)، و(O) كذلك (one- wat)، وكذلك الحال مع الواو الصائتة؛ إذ يمكن التعبير عنها برمزين (oo- w) كقولك (food- two)⁽²⁾.

3.3 نظرية الفونيم:

اختلف العلماء حول مفهوم الفونيم الذي هو الصوتية، وهي أصغر وحدة في اللغة لا تحمل معنى، وتقوم بوظيفة التمييز بين الكلمات، ولا يمكن لها أن تتحلل إلى

(1) ينظر: الكتابة الصوتية، حسام سعيد النعيمي، ص12

(2) ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، دار الانجلو، مصر، 42، وعلم اللغة، محمود السعران، 1678-185-198، وعلم اللغة العام (الأصوات)، كمال بشر، 89، والكتابة الصوتية، حسام سعيد النعيمي، 12.

وحدات أصغر تقوم بالوظيفة نفسها، أي وظيفة التمييز بين الوحدات التي تحمل معنى⁽¹⁾.

هذه الصوتية تحمل أشكالاً مختلفة بحسب استعمال المجموعات اللغوية لها، وبحسب عدة عوامل تؤثر في ذلك، منها: اختلاف أعضاء النطق بين البشر، والثقافة، والسن، والنفسية، والبيئة الجغرافية إلخ⁽²⁾.

وهو الصورة العقلية للصوت⁽³⁾، وأصل كلمة فونيم (فرنسي)، استعملها لأول مرة العالم (بودوان دي كوريتي) عام 1992م (دفریش دسكنيت) في اجتماع الجمعية اللغوية الفرنسية في أذار 1973م⁽⁴⁾، ثم استعمله (لوي هافي) ثم (دي سوسير) الذي ربط بين النطق والسمع، واعتبره الحصلة النهائية للانطباعات السمعية وحركات النطق⁽⁵⁾.

وهو "الأثر المتبادل للوحدات السمعية، والوحدات المنطوقة، فهي إذن وحدة مركبة، لها جدار في السلسلة المنطوقة، وآخر في السلسلة السمعية"، ويعد أحمد مختار عمر من بين علماء العرب الذين اهتموا باستخدام الفونيم باللفظ في كتابه (دراسته الصوت اللغوي)⁽⁶⁾، كما ذكره كل من تمام حسان⁽¹⁾، وعبد الصبور شاهين⁽²⁾، ومحمد

(1) مدخل إلى اللسانيات رضوان القضماني، مديرية الكتب والمطبوعات، جامعة البعث كلية الآداب، سوريا، 1988-1989، ص74.

(2) ينظر: دراسات لغوية، سمح عبد الله أبو مغلي، دار مجد الأولى للنشر، الأردن، ط1، 2004، ص55.

(3) الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص97.

(4) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، ص151.

(5) ينظر: الكتابة الصوتية، حسام النعيمي، ص14.

(6) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر.

الحناش⁽³⁾، وميشال زكريا⁽⁴⁾، والتهامي الراجحي الهاشمي⁽⁵⁾، وعبد القادر القرمادي⁽⁶⁾، والطيب البكوش⁽⁷⁾.

ويرى آخرون استخدام لفظة (صوتية) بدل الفونيم⁽⁸⁾، كما استخدم غيرهم لفظ (صوتية)⁽⁹⁾، وتنقسم الفونيمات إلى نوعين؛ الأول: الرئيسية "Primary"، وهي التي تكون جزءاً من أبسط صيغة لغوية ذات معنى منعزلة عن السياق، والآخر: ثانوي (Secondary)، وهي تلك الظاهرة، أو الصفة الصوتية التي تحمل معنى في الكلام المتصل، كالنبر، والتنغيم، والمفصل⁽¹⁰⁾.

3.4 الكتابة الصوتية:

تنقسم الكتابة الصوتية إلى قسمين، لاهتمامها بدراسة الأصوات اللغوية، حيث تجعل لكل صوت لغوي رمزاً كتابياً خاصاً به⁽¹¹⁾.

-
- (1) ينظر: مناهج البحث اللغوي، تمام حسان، ص 17.
- (2) علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين، ص 56-58.
- (3) البنيوية في اللسانيات، محمد الحناش، ص 124.
- (4) الألسنية مبادئها وأعلامها، ميشال زكريا، ص 199.
- (5) الثنائيات اللسانية، التهامي الراجحي الهاشمي، ص 82-83، وبعض مظاهر التطور اللغوي، التهامي الراجحي الهاشمي، ص 110.
- (6) دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، ترجمة عبد القادر القرمادي، ص 12-13.
- (7) مفاتيح الألسنية، جورج موانان، ترجمة، الطيب البكوش، ص 220.
- (8) ينظر مدخل اللسانيات، القضماني، ص 74.
- (9) الكتابة الصوتية، حسام، النعيمي، ص 15.
- (10) ينظر: الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، نادر أحمد جرادات، ط 1، 2009، ص 125.
- (11) ينظر: دراسة في الصوت اللغوي، ص 127.

أولهما: الكتابة الصوتية الأولية، وهو نظام يمكن به التعبير عن أصوات أية لغة في العالم، تكون رموزها، تمثل إمكانيات أصوات الكلام⁽¹⁾، ويطلق اسم (Phonetie Alphabet)، وتوضع رموزها بين معكوفين [].

والآخر: الكتابة الصوتية الخاصة، وهو نظام خاص بلغة معينة، ويطلق عليه اسم الأبجدية الصوتية (phonemie Alphabet)، وتوضع رموزها بين خطين مائلين / ./.

وقد ظهرت الكتابة الصوتية الدولية في القرن السادس عشر على يد اللغوي الإنجليزي (هنري سويت) (ت1912م) الذي أنشأ الجمعية الصوتية الدولية عام 1986م، وكان رئيسًا فخريًا لها.

وتبنت هذه الجمعية الرموز التي وضعها (سويت) مستخدمًا فيها الرموز الرومانية، مع إدخال بعض التعديلات، كما تطلب التطور اللغوي ذلك، ومن المبادئ التي نادى بها الجمعية:

- 1- حين يوجد صوت واحد في عدة لغات، فلا بد أن يرمز له بنفس الرمز.
- 2- يجب أن تشتمل الأبجدية على أكبر قدر ممكن من رموز الألفبائية على اختلاف يسير في شيء منها⁽²⁾، وتعد النسخة التي وردت لهذه الكتابة سنة 1951م، هي آخر صورة معدلة⁽³⁾.

(1) ينظر: دراسة في الصوت اللغوي، أحمد مختار، ص72، والكتابة الصوتية حسام سعيد النعيمي، ص15.

(2) ينظر: الكتابة الصوتية، د. حسام سعيد النعيمي، ص16.

(3) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار، ص61.

"إلا أن الجمعية خرجت على المبدأ حين وجدت الرموز الرومانية غير كافية لتمثل
الإمكانات الصوتية الموجودة في مختلف اللغات"⁽¹⁾، مثل صوت الثاء في العربية ث/ []
[] في الإنجليزية /th/، وكذلك الذال في العربية /ذ/ []، أما الضاد /ض/، والطاء
/ظ/.

حيث رمزت لهما بناءً على النطق اللهجي المصري، حيث تنطق /ض/ دالا
مفخمة، فرمزت لها / /، والطاء {Z̤}، أي: زاي مفخمة، وهذا يتعارض والمبادئ
العامة للجمعية الصوتية.

وأشار (دي سوسير) إلى أن استعمال الكتابة الصوتية يجب أن يكون ضمن
الدرس اللغوي الصوتي، بمعنى أن لا تكون بديلة عن الرموز الكتابية المألوفة⁽²⁾، وهذا ما
يهمنا، بمعنى أنه يجب أن توضع رموز صوتية علمية للغة العربية، تكون غير رموز الكتابة
المألوفة تحت رعاية الجمعية الصوتية الدولية.

ويقول (دي سوسير) في ذلك "علينا أن نرسم لكل لغة ندرسها نظاماً صوتياً، أي
للأصوات التي تعمل بها تلك اللغة، فكل لغة تعتمد في عملها على عدد من
اللغويات"⁽³⁾.

(1) دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، ص72، والكتابة الصوتية، د. حسام النعيمي، 16.

(2) ينظر: علم اللغة العام، دي سوسير، ترجمة يوفيل يوسف عزيز، ط1، بغداد، 1985، ص52.

(3) علم اللغة العام، دي سوسير، ص52-53.

وأضاف النعيمي "أن يكون الرسم بالرموز الكتابية التي يستخدمها أهل تلك اللغة، مع الإفادة من الرموز العالمية في الرموز التنوعات الصوتية (Allo Phones) بإمالة الخطوط، أو زيادة الخطيطات، أو التنقيط، أو قلب صورة الرمز، وغير ذلك.

ويمكن استخدام الصوائت القصيرة برموزها المألوفة على السطر باستخدام خطيط؛ لتكون الرموز الصوتية في مستوى أفقي واحد، نحو: الفتحةَ، الكسرةَ، الضمةَ، الألفَ، الياءَ، الواوَ⁽¹⁾.

وقد ظهرت أصوات عربية كثيرة تنادي بتغيير الرموز المستخدمة في الكتابة الصوتية الحالية برموز عربية، ومن هؤلاء الدكتور عبد العزيز فهمي الذي نادى سنة 1943م في مجمع اللغة العربية بتيسير الكتابة العربية، واستبدال الحرف اللاتيني بالحرف العربي⁽²⁾.

ثم اقترح الدكتور تمام حسان سنة 1958م طرح الرموز العربية، والأخذ من الإغريقية واللاتينية معاً، وكتابة العربية من اليسار إلى اليمين⁽³⁾.

ويرى النعيمي إمكانية اشتقاق رموز عربية من الأبجديتين؛ الإغريقية واللاتينية، بحسب حاجة اللغة العربية، ثم استكمال ما يبقى من الرموز الإغريقية، وتكتب من الشمال إلى اليمين، ولعل ذلك يساعد على مواكبة التيار الفكري العالمي.

(1) ينظر: الكتابة الصوتية، د. حسام النعيمي، ص 17

(2) ينظر: تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر،، ص 144، والكتابة والصوتية، النعيمي، ص 17.

(3) ينظر: اللغة المعيارية والوصفية، تمام حسان، ص 150-152، والكتابة الصوتية، النعيمي، ص 7.

أما الألماني (براجسترسر) فهو أول من استخدم الحروف اللاتينية للتعبير عن الأصوات العربية في محاضراته التي طبعت عام 1929م، بعنوان (التطور النحوي للغة العربية)⁽¹⁾.

ولم يحاول ذلك في الحرف العربي، ويمكننا هنا عرض بعض من الأبجدية اللاتينية التي استخدمها بزيادة بعض الإشارات المتممة التي زادها المستشرقون لتأدية الحروف السامية الخاصة⁽²⁾، نحو:

T	التاء	S	الصاد
Š	السين	H	الحاء
Ĝ	الجيم	K	القاف
Y	الغين	D	الذال
د	الهمزة	H	الحاء
C	العين	A	الألف
đ	الضاد	D	الظاء

3. 5 تعبير الرموز وأشكال الحركات:

تجدر الإشارة إلى أن علماء العربية كانوا قد وضعوا رموزاً للصوائت العربية قبل ألف وثلاثمائة عام⁽³⁾، إضافة إلى الصوامت، حيث رمز أبو الأسود الدؤلي (ت 69هـ)

(1) الكتابة الصوتية، حسام سعيد النعيمي، ص 18.

(2) المرجع السابق، ص 18.

(3) ينظر تاريخ الخط العربي وآدابه، محمد طاهر الكردي، ص 60.

إلى الحركات بالنقاط، ثم أبدلها الخليل (ت175هـ) بحركات علوية وسفلية للدلالة على الفتح والكسر، ويرأس واو للدلالة على الضم.

ويدرك العقل العربي حقيقة أن اللغة العربية لا يمكن أن تبتدئ لصامتين دون صائت يفصل بينهما؛ ولذلك فإن عدم وجود الحركات على الصوامت لا يغير من معنى الكلمة كون العقل يقدر وجودها، وإضافة رمز للحرف خارج رسم الحرف أمر طبيعي، نحو وضع نقطة على الفاء ونقطتين على القاف.

3. 6 إشكالية الرموز الصوتية العربية:

يمكن القول بأن الرموز الصوتية الدولية لا تحمل من الصفة العالمية سوى الاسم، كون هذه الرموز جميعها مصنوعة من الحرف الروماني، ولا أثر فيها للحرف العربي، أو السامي، أو غير السامي.

واختلفت آراء العلماء حول استخدام هذه الرموز الدولية، فمنهم المؤيد لاستخدامها في صوتي الإمالة والتفخيم، ومنهم المؤيد لاستخدامها بالحرف اللاتيني، ومنهم من استخدم رموز المستشرقين، ونذكر- على سبيل المثال- أحمد مختار، الذي استخدم الرموز الدولية عند حديثه عن الصوتيات (فونيمات) العربية رسم الأصوات ومخارجها استخدام الرموز العربية اللاتينية⁽¹⁾

أما عبد الصبور شاهين، فقد استخدم رموز المستشرقين في كتابة المنهج الصوتي للبنية العربية⁽²⁾، واستخدم الراجحي الهاشمي الرمز العربي، ومع ذلك فقد استخدم النظام

(1) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، ص275.

(2) ينظر: دراسة المنهج الصوتي للبنية العربية، شاهين، ص27.

المعياري في مواضع الإمالة العربية⁽¹⁾، واستخدم رمضان عبد التواب الرمز العربي، إلا أنه لجأ إلى الحركات المعيارية عند حديثه عن التفخيم والإمالة.

أما داود عبده فاستخدم الرمز العربي دون أن يخلطه بغيره، وقد فرق بين رمز الياء المدية وغير المدية / ي / المدية / — / غير المدية، والألف / ا / المدية، / — / غير المدية، والواو / و / المدية، و / — / غير المدية⁽²⁾.

ويعد تمام حسان أكثر من استخدم الرمز اللاتيني⁽³⁾، وأورد حسام سعيد النعيمي اقتراحاً للرموز الصوتية العربية⁽⁴⁾ موضحاً بالجدول رقم (01):

جدول (01) الرموز الصوتية العربية

الرمز	الصوت	الرمز	الصوت	الرمز	الصوت
/ض/	الضاد الفصيحة	/خ/	الخاء	/ء/	الهمزة
/د/	الضاد المصرية	/ق/	القاف	/ه/	الهاء
/ل/	اللام المرفقة	/ك/	الكاف	/ع/	العين
/ل/	اللام المنفحة	/ج/	الجيم	/ح/	الحاء
/ن/	النون المظهرة	/ش/	الشين	/غ/	الغين
/ذ/	الذال	/د/	الذال	//	النون المحققة
/ث/	الثاء	/ت/	التاء	/ن/	النون المدغمة بغنة

(1) ينظر: بعض مظاهر التطور اللغوي، التهامي الراجحي ص102.

(2) ينظر: ترتيب تطبيق القواعد الصوتية في اللغة العربية، مكتب في مجلة العربية للدراسات اللغوية، ع1، آب 1982، ص109-126.

(3) ينظر: مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص161.

(4) ينظر: الكتابة الصوتية، حسام سعيد النعيمي، ص24-25.

/ف/	الفاء	/ص/	الصاد	/ء/	الراء المرتفعة
/م/	الميم	/ز/	الزاي	/ /	الراء المحققة
/م/	الميم المفخمة	/س/	السين	/ط/	الطاء
/ /	الياء غير المدية	/ي/	الياء المدية	/ظ/	الظاء
/ /	الفتحة	/ت/	صوت الإمالة	/و/	الواو المدية
/ /	الألف والكسرة	/و/	صوت تفخيم الألف	/ /	الواو غير المدية
				/ /	الضمة

ويتضمن الجدول رقم (02) الرمز العربي المقترح لاستخدام في مقابل الرموز الدولية

التي وضعها المستشرقون:

جدول رقم (02) الرمز العربي في مقابل الرموز الدولية

الصوت	الرمز الدولي	المستشرقون	المقترح
الهمزة	ʾ	>	ء
الباء	b	b	ب
التاء	t	t	ت
الثاء		t	ث
الجيم	d	j	ج
الحاء	h	h	ح
الخاء	x	h.	خ
الدال	d	d.	د
الذال	d	d-	ذ
الراء المرفقة	r	R	ر
الراء المفخمة	-	-	ر

ز	Z	z	الزاي
س	S	s	السين
ش	S*	S	الشين
ص	s.	S.	الصاد
ض	-	-	الضاد القديمة
د.	d*	d	الضاد الحديثة
ط	T.	.t	الطاء
ظ	d=	Z	الظاء
ع	<	<	العين
غ	g		الغين
ف	F	f	الفاء
ق	Q	q	القاف
ك	K	k	الكاف
ل	.l	L	اللام المرققة
.ل	l.	L	اللام المفتحة
م	M	m	الميم
ن	n	n	النون
			غنة النون المخفية
			غنة النون المدغمة
هـ	h*	H	الهاء
و			الواو الاحتكاكية
ـِ	I	I	الكسرة
ـِـ	ii	i	الياء المتة
ـِـ	a	a	الفتحة

اَ	aa	a	الألف
أ	u	u	الضمة
أ*	uu	u	الواو الصامتة
أُ	-	3	صوت الإمالة
أَ و	-	ou	صوت التفخيم

5. الاستنتاجات والتوصيات

1. إن لغة الفكر هي عبارة عن وحدات مطلقة، وأخرى مقيدة تعبر عنها لغات المجتمعات.
2. إن التعبير عن تلك اللغة مر بعدة مراحل حصلت خلالها أنظمة اللغات.
3. إن اختلاف لغات البشر إنما أصله اختلاف اللغات الفكرية بين البشر.
4. إن الفونيمات تلعب دوراً مهماً في تحديد دلالة الكلمة.
5. الكتابة الصوتية هي نظام خاص بلغة ما، وبما أن اللغات الفكرية عند البشر تختلف، فلا بد لأنظمة الكتابة الصوتية أن تكون مختلفة تبعاً للغات الفكرية التي تعبر عنها.
6. استخدام الكتابة الصوتية لا يكون إلا ضمن الدرس اللغوي الصوتي.
7. للعرب محاولات مثبتة من أجل وضع رموز صوتية خاصة بالعربية، وإن واجهته بعض العراقيل.

قائمة المراجع

1. الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ط5، 1979م.
2. الألسنية، مبادئها وأعلامها، د. ميشال زكريا، ط1، بيروت، 1960م.
3. بعض مظاهر التطور اللغوي، د. التهامي الراجحي الهاشمي، ط، الدار البيضاء، المغرب.
4. البنيوية في اللسانيات، د. محمد الحناش، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1401هـ-1980م
5. تاريخ الخط العربي وآدابه، محمد طاهر الكردي، ط1، 1358هـ-1939م، التجارية، مصر.
6. تاريخ اللغات السامية، اسرائيل دنفنسف، ط1، بيروت، عين ط، مصر 1929م.
7. التطور اللغوي، مظاهرة وعلله وقوانين، د. رمضان عبد التواب، ط1، مصر، 1981م.
8. التطور النحوي اللغة العربية، براجسترسر، رمضان عبد التواب 1982م.
9. الثنائيات اللسانية، التهامي الراجحي، الهاشمي، طبع ونشر دار النشر المغربية.
10. الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ط دار الكتب المصرية، 1271هـ، 1952م.
11. فقه اللغة، د. علي عبد الواحد الوافي، ط6، 1388هـ-1968م.
12. الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق، سهيلة ياسين الجيودي، 1381، 1962م.
13. الدراسات اللهجية عند ابن جني، د. حسام سعيد النعيمي، درا الرشيدة، 1980م.
14. دراسة لصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، ط1، 1396، 1976م.

15. دروس في علم أصوات العربية، جان كانتيو، ترجمة: عبد القادر القرمادي، تونس، 1966م
16. علم اللغة العام، الأصوات، د. كمال بشر، ط1، مصر 1973م.
17. علم اللغة العام، دي سوسير، ترجمة يونيل يوسف عزيز، ط1، بغداد، 1985م.
18. علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، ط5، 82هـ-1962م.
19. علم اللغة، محمود السعران، ط1، مصر 1962م.
20. في علم اللغة العام، د. عبد الصبور شاهين، ط3، 1400هـ-1980م.
21. اللغة بين المعيارية والوصفية، تمام حسان، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1400هـ-1980م.
22. مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1400هـ-1980م.
23. المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين، ط1، بيروت، 1400هـ-1980م.

ثانياً: المجالات العلمية المحكمة:

1. ترتيب تطبيق القواعد الصوتية في اللغة العربية، السنة الأولى، العدد الأول، 1982م، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.
2. الكتابة الصوتية، د. حسام سعيد النعيمي، مجلة المورد، العراق، مج16، ع1، فبراير 1987م.